Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٦ —

كانت رابعة صائمة . فخلت الى ربها تدعوه وتناجيه ، وغربت الشمس وهى على هذه الحال منقطعة الى العبادة ، وعادت الى نفسها فغمغمت : الى متى تعذبين نفسك يا رابعة ، وتحملينها مشقة ليس بعدها مشقة ؟

وصك أذنيها طرق على الباب ، فذهبت فاذا برجل فى يده صحن من الطعام ، تركه ثم انصرف ، فتناولت الصحن ووضعته فى زاوية من الغرفة وتشاغلت باصلاح القنديل . فدخلت هرة فأكلت ما فى الصحن ، فلما عادت رابعة وجدت الصحن خاويا فقالت فى نفسها : لا بأس ، أفطر على الماء .

وذهبت لتعود بالماء فانطفأ القنديل ، فلم تطق احتمالا ، فقالت : اللهم لم هذا العذاب ؟

وأحست ندما ، فأطرقت فى استحياء ، وسمعت صوتا آتيا من جوفها كأنما ينبعث من مكان سحيق يقول : لو شئت يا رابعة وهبنا لك ما فى الدنيا ، ومحونا ما فى قلبك من نار العشق ، لأن قلبا مشغولا بحب الله لا يشغل بحب الدنيا .

أسفت رابعة أشد الأسف لما بدر منها ، فوطنت العزم على ألا تعود فتتمنى سعادة الدنيا .

وأقبل الملك دينار ، فوجدها على حصيرة بالية ، وموضع الوسادة قطعة من الآجر ، وتشرب من اناء مكسور ، فقال لها :